اي تعلقا تنجيزيا قديما كما علمت قوله بجميع الواجبات اي كذاته تعالي
وصفاته الشاملة للعلم نفسه فيعلم تعالي بعلمه ان له علما قوله والجايزات
اي كخلقه تعالي للاشيا والمستحيلات اي كشريكه تعالي فيعلم انه معدوم
وانما تعلق بالواجبات والمستحيلات لانه ليس من صفات التاثير بخلاف
القدرة والارادة ولذلك لم يتعلقا الا بالممكن اذ لو لم تعلقا بالواجبات
لاثارتا فيها الوجود فيلزم تحصيل الحاصل او العدم فيلزم قلب الحقايق
لان حقيقة الواجب ما لا يقبل العدم ولو تعلقتا بالمستحيلات لاثرتا فيها
الوجود فيلزم قلب الحقايق لان حقيقة المستحيل ما لا يقبل الوجود والعدم
فيلزم تحصيل الحاصل فهو بعكس ما قيل في الواجبات فتامل قوله
والحياة هي صفة وجودية تصحح لمن قامت به الادراك اي ان تتصف
بصفات الادراك التي هي العلم والسمع والبصر ومثل صفات الادراك غيرها
في غيرها من ساير الصفات كالقدرة والارادة وهذا التعريف يحتمل ان
يكون للحياة القديمة فقط وهو المناسب للمقام ويحتمل ان يكون للحياة
القديمة والحادثة ولا يصح ان يكون للحياة الحادثة فقط لانه خروج عن
المقام واعلم ان الحياة الحادثة غير الروح وليست هي قد توجد هي
بدونها فقط خلق الله الحياة في كثير من الجمادات معجزة وكرامة بدون روح
كالشجرة الذي سلم علي المصطفي عليه الصلاة والسلام والحصي الذي سبح في كفه
صلي الله عليه وسلم قوله وهي لا تتعلق بشي اعترض بانه كان الاولي
حذف قوله بشي او ابداله بامر لانه يوهم لانها تتعلق بالمعدوم اذ
المتبادر منه المعني الاصطلاحي وهو الموجود واجيب بان المراد به هنا
المعني اللغوي وهو مطلق الامر الشامل للموجود والمعدوم ويحتمل ان يراد به
المعني الاصطلاحي وهو الموجود ويفهم منه عدم تعلقها بالمعدوم من باب
اولي قوله والسمع والبصر هما في حقه تعالي صفتان وجوديتان قايمتان
بذاته تعالي يتعلقان بكل موجود علي وجه الاحاطة تعلقا زايدا علي
تعلق العلم واما في حق الحوادث فالسمع قوة مودوعة في العصب المفروش

في

في مقعر الصماخ والبصر قوة مركوزة في العصبتين المتلاقيتين في مقدم
الدماغ علي وجه التقاطع الصليبي هكذا او علي هيئة دال ظهر كل في ظهر
الاخر هكذا هذا تعريفهما عن الحكما واما عند اهل السنة فالسمع قوة خلقها
الله تعالي في الاذنين والبصر قوة خلقها الله تعالي في العينين والسمع افضل
من البصر في حق الحوادث علي الصحيح وقيل ان البصر افضل لانه يدرك به الاجسام
والالوان والهيئات بخلاف السمع فانه قاصر علي الاصوات ورد بان كثرة
هذه المتعلقات فوايد دنيوية لا يعول عليها الا تري ان من جالس اصم
فكانما جالس حجرا ملقا واما الاعمي ففي غاية الكمال لفهمه العلم الذوقي
وفي قولهم يتعلقان بكل موجود اشارة الي تعلقاتهما الثلاثة التعلق
التنجيزي القديم وهي تعلقهما ازلا بذاته تعالي وصفاته والتعلق الصلوحي
القديم وهو صلاحيتهما للتعلق بالموجود الجايز قبل وجوده والتعلق التنجيزي
الحادث وهو تعلقهما تنجيزيا بالموجود المذكور بعد وجوده قوله لتعلقان
اي تعلقا تنجيزيا قديما او صلوحيا قديما او تنجيزيا حادثا علي التوزيع
الذي علمته قوله ~~والكلام هو صفة~~ بجميع الموجودات بواجبها وجايزها
ودخل في الموجودات الالوان والاصوات فاما الالوان وهي الاجتماع والا
فتراق والحركة والسكون فلا يتعلق بها سمعه تعالي وبصره لانها من
الامور الاعتبارية علي الصحيح والمشاهد انما هو متصف بها لا هي
قوله والكلام هو صفة وجودية قايمة بذاته تعالي منزهة عن التقدم
والتاخر واللحن والاعراب والصحة والاعلال وغير ذلك فيتعلق بما يتعلق
به العلم من الواجبات والجايزات والمستحيلات لكن تعلق دلالة لا تعلق انكشاف
وهو صفة واحدة لكن تتنوع باعتبار تعلقها لانها ان تعلقت بالامر
كانت امرا وان تعلقت بالنهي كانت نهيا وان تعلقت بالوعد كانت وعدا
وهكذا وجميع هذه التعلقات تنجيزية قديمة الامر والنهي عند الاها
شاعرة لانهما تعلقان صلوحيا قديما قبل وجود المكلفين وتنجيزيا
حادثان بعد وجوده وكما يطلق الكلام علي الصفة القديمة القايمة بذاته

Copyright © King Saud University